الأمم المتحدة

A/C.4/63/SR.8

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

Distr.: General
13 January 2009
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠.

الرئيس: السيد أرغويو ..... (الأرجنتين)

المحتويات

البند ٢٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-54827 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٢٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع) (A/63/20)

١ - **السيد أريفالو يبيس** (كولومبيا): تكلم بصفته رئيسا للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فقال في سياق عرضه لتقرير اللجنة (A/63/20)، إن الاستخدام المنسق لتكنولوجيات الفضاء وتطبيقاتها يمكن أن يكون حاسما في إدارة الكوارث وفي مجالات مثل تغير المناخ، والأمن الغذائي والصحة. ما فتئت لجنة استخدام الفضاء الخارجي تسعى بانتظام إلى زيادة الوعي وبناء القدرات بشأن استخدام تطبيقات تكنولوجيا الفضاء على الصُّعُد الدولي والإقليمي والوطني. وتعتبر نظم رصد الأرض، وسواتل الأرصاد الجوية، ونظم الاتصالات بواسطة السواتل، ونظم الملاحة وتحديد الموقع بواسطة السواتل أدوات فعالة في التقييم البيئي وإدارة الموارد الطبيعية، ونظم الإنذار المبكر، وتوفير الخدمات التعليمية والصحية في المناطق النائية. ويمكن للدول اتخاذ قرارات إنمائية باستعمال أدوات الفضاء المتعددة الجوانب بشأن مختلف المسائل المشتركة بين القطاعات وتنفيذ الإجراءات المقررة على الصعيد العالمي.

٢ - وذكر أن لجنته ما فتئت تسعى، منذ ما يقرب من نصف قرن، إلى نقل منافع تكنولوجيا الفضاء إلى البشرية جمعاء. فبعد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (UNISPACE III)، قامت اللجنة بمواءمة كثير من أنشطتها مع الأهداف الإنمائية للألفية. وكانت النتائج باهرة، كما في حالة إنشاء برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (UN-SPIDER) واللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل (ICG).

٣ - وأفاد بأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسعت من نطاق جدول أعمالها لعام ٢٠٠٩ لإدراج بندين جديدين: الأول عن الفضاء وتغير المناخ، والآخر عن استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة. وجار النظر في بنود أخرى في مجالات مثل الفضاء والمياه أو التعاون الدولي في استخدام البيانات الجغرافية المكانية المستمدة من الفضاء من أجل التنمية المستدامة، والفضاء والمجتمع؛ وتعمل اللجنة على زيادة مساهمتها في المجموعات المواضيعية التي تنظر فيها لجنة التنمية المستدامة.

٤ - وأضاف أن الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي أعاد هيكلة آليته لتقديم التقارير وعزز صلته بلجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من أجل تعزيز التنسيق والتعاون فيما بين هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. ومن شأن ذلك، بالإضافة إلى البند الجديد ذي الصلة الذي اقترحته اللجنة أن يمهد الطريق أمام التعاون الذي يعود بالنفع المتبادل بين الهيئتين، وأن يسهم في تعزيز مشاركة الدول الأعضاء في عمل الاجتماع. وتشجع سلسلة الجلسات المفتوحة التي يعقدها الاجتماع سنويا على إجراء الحوار بين الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة التي تستخدم تطبيقات تكنولوجيا الفضاء.

٥ - وأردف أن من بين الإنجازات الكبيرة للجنة وهيئاتها الفرعية خلال السنة الماضية، اعتماد قراري الجمعية العامة ٢١٧/٦٢، الذي يقر المبادئ التوجيهية للجنة بشأن التخفيف من آثار الحطام الفضائي، و ١٠١/٦٢، المتعلق بتعزيز ممارسة تسجيل الأجسام الفضائية. وكانت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية قد بدأت في النظر في البنود المتعلقة بالحطام الفضائي والتطورات الأخيرة في نظم الملاحة العالمية

بواسطة السواتل، وبدأت اللجنة القانونية الفرعية النظر في البنود المتعلقة ببناء القدرات في قانون الفضاء وبشأن التبادل العام للمعلومات عن التشريعات الوطنية ذات الصلة، وكلها بنود ذات أهمية حيوية.

٦ - واستطرد قائلا إن الفريق العامل الجامع التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية ينظر في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية؛ وإن الفريق العامل التابع للجنة الفرعية والمعني باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي يعمل في شراكة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إعداد إطار للسلامة لتطبيقات مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي؛ وإن الفريق العامل التابع للجنة الفرعية والمعني بالأجرام القريبة من الأرض ينظر حاليا في آليات للمعالجة الدولية للتهديدات الناشئة عن تصادم الكويكبات بالأرض.

٧ - ومضى يقول إن الفريق العامل التابع للجنة القانونية الفرعية المعني بحالة وتطبيقات معاهدات الأمم المتحدة الخمس بشأن الفضاء الخارجي، أحرز تقدما في عمله، وكذلك فريقها العامل المعني بتعريف وتعيين حدود الفضاء الخارجي.

٨ - وتابع قائلا إن معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي) لعام ١٩٦٧، وهي الصك القانوني الذي يشكل إنجازا تاريخيا، ما زالت تمثل النظام القانوني للأنشطة الحالية في الفضاء - مع المعاهدات الأساسية الأربع الأخرى بشأن الفضاء الخارجي والمجموعات الخمس للإعلانات والمبادئ في مجال أنشطة الفضاء الخارجي، التي قامت لجنة استخدام الفضاء الخارجي بدور حاسم في صياغتها.

٩ - وأفاد بأن مكتب شؤون الفضاء الخارجي قد بدأ بالعمل مع معلمين خبراء في قانون الفضاء والمراكز الإقليمية لتعليم تكنولوجيا الفضاء التي تنتمي إلى الأمم المتحدة، بدأ في إعداد منهج دراسي لتعليم قانون الفضاء في المراكز الإقليمية، يمكن استعماله في نهاية المطاف أيضا في الجامعات في العالم أجمع.

١٠ - وبالإضافة إلى ذلك، قامت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجانها الفرعية بتنظيم ندوات ناجحة بشأن المسائل ذات الصلة.

١١ - **السيد تاراغو** (البرازيل): تكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، والدولة المرشحة للانضمام وهي جمهورية فنزويلا البوليفارية، والدول المنتسبة وهي إكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي وكولومبيا، فقال إن التعاون الدولي ضروري لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وتلتزم بلدان السوق والدول الأعضاء المنتسبة بالعمل في إطار مؤتمر الفضاء للأمريكتين لتحسين التعاون الإقليمي والأقاليمي.

١٢ - وذكر أن تكنولوجيا الفضاء أصبحت أداة حيوية لتطبيق توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ووسيلة للاستجابة الملائمة لتحديات عديدة، من بينها تغير المناخ، وأزمتا الغذاء والطاقة، والكوارث الطبيعية. ويجب أن يصير بناء القدرات من خلال التعاون الدولي من الأولويات. ويمكن أن يعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من القدرات الوطنية والإقليمية، والاستثمار والتعليم في علوم وتكنولوجيا الفضاء الخارجي، مع ضمان حرية الحصول على التطبيقات والبيانات الفضائية.

١٣ - وأضاف أن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يتطلب إجراء حوار دولي مستمر وتعزيز النظام القانوني الدولي. ولذلك، فهو يرحب بمبادرات مثل مشروع

المعاهدة الذي قدمته الصين والاتحاد الروسي مؤخرا إلى مؤتمر نزع السلاح. ويجب الاستمرار في تطبيق توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ومن المشجع أيضا تحسن الحوار بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنة التنمية المستدامة، وينبغي تنظيم تبادل عام للدراسات والمعلومات العلمية بشأن المجالات التي تنظر اللجنة فيها حاليا. وينبغي أن يستمر فريق خبراء اللجنة المعني بتكنولوجيا الفضاء والأمن الغذائي في توفير فرص مفيدة لتبادل الخبرات. وتطبق تكنولوجيا الفضاء بالفعل على الزراعة في المناطق شبه القاحلة في منطقة أمريكا الجنوبية.

١٤ - وأردف أن برنامج الأمم المتحدة بشأن التطبيقات الفضائية ينبغي أن يركز على المجالات التي يمكن لمعظم البلدان النامية أن تشترك فيها وأن تحصل على منافع منها. وذكر أن مؤسسات البحوث الفضائية الأرجنتينية والشيلية والبرازيلية ستواصل تقديم التدريب في مجال تطبيقات تكنولوجيا الفضاء كجزء من حلقات العمل ودورات التدريب والندوات واجتماعات الخبراء المقرر عقدها في عام ٢٠٠٩.

١٥ - واستطرد قائلا إن برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر) قد أثبت جدارته في الوقاية من الكوارث وفي الإنذار المبكر، ولكنه يمكن أن يزيد كثيرا من فاعليته من خلال التنسيق المنتظم مع البرامج القائمة التي تشجع على استخدام المعلومات المستشعرة من الفضاء.

١٦ - ومضى يقول إن المركز الإقليمي لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يقوم حاليا من مقره البرازيلي، بتدريب المهنيين من المنطقة بأكملها على إدارة الفيضانات والاستجابة لها، من خلال استعمال تقنيات الرصد الجديدة وتحديد أفضل الممارسات. وبالتعاون مع وكالة الفضاء في إكوادور، تستخدم حاليا المعلومات الجغرافية والصور بالسواتل في تحليل مناطق المستجمعات؛ وهناك خطط لمنح درجة علمية عالية في مجال نظم الاستشعار عن بعد والمعلومات الجغرافية. وقد دعيت جميع البلدان في المنطقة للعمل مع هذا المركز.

١٧ - واختتم كلمته قائلا إن بلدان المنطقة وشعوبها ترحب بحماس بإعلان السنة الدولية لعلم الفلك في ٢٠٠٩، وتأمل بلدان السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي بأن تستغل هذه المناسبة لتعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال المعارف العلمية.

١٨ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): أعرب عن سروره لأن لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية قد أكدت، في تقريرها، على ضرورة إيلاء الاعتبار للاحتياجات والقدرات المحلية والإقليمية عند تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. كما رحب بالربط بين عمل اللجنة المتعلق بتنفيذ هذه التوصيات والعمل الذي تقوم به لجنة التنمية المستدامة. وأفاد بأن وفد بلده يحيّي أيضا مبادرة شيلي لعقد حلقة عمل بشأن تطبيقات الفضاء والأمن الغذائي.

١٩ - وذكر أن من شأن زيادة الشفافية أن يعزز الطابع السلمي والمسؤول للأنشطة العلمية في الفضاء الخارجي. ولذلك، فإن من المهم زيادة إشراك البلدان النامية في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ومن ناحية أخرى، فإن إدخال الأسلحة في الفضاء الخارجي يمكن أن يقوّض الجهود المبذولة لاستخدامه في الأغراض السلمية. وفي هذا الصدد، يؤيد بلده مشروع المعاهدة لمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي ومنع التهديد باستعمال القوة

ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، وهو المشروع الذي قدمته الصين والاتحاد الروسي إلى مؤتمر نزع السلاح.

٢٠ - **السيد الحبيب** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الفضاء الخارجي ينبغي أن يظل مفتوحا لجميع الدول للأغراض السلمية. ويعلق بلده أهمية عظمى على التعاون الدولي في الحصول على أقصى منفعة من التطبيقات الفضائية، ويؤيد إقامة صلة أوثق بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنة التنمية المستدامة، وذلك في المجالات المواضيعية التي تعالجها الأخيرة.

٢١ - وذكر أن المدار الثابت حول الأرض، بوصفه موردا طبيعيا محدودا، ينبغي أن يظل متاحا على نحو عادل ومنصف لجميع البلدان بغض النظر عن قدراتها التقنية. وعلاوة على ذلك، يمكن للمجتمع الدولي أن يستفيد على نحو أوفى من تكنولوجيا الفضاء بشرط ألا تحوّل هذه التكنولوجيا إلى الاستخدام العسكري. فتسليح الفضاء الخارجي يشكل تهديدا رئيسيا للإنسانية جمعاء، ويجب تأييد منعه منعا كاملا من أجل تعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٢٢ - وأضاف أن بلده يقوم بأنشطة متعلقة بالفضاء بالاستناد إلى المبادئ التي تنص عليها قرارات الجمعية العامة والصكوك الدولية ذات الصلة. وقد وقعت بلده وصدّقت على الصكوك الدولية الرئيسية الأربعة، التي تنظم إنقاذ ملاحي الفضاء، والضرر الذي تحدثه الأجسام الفضائية، واستخدام الفضاء الخارجي، والأجسام التي تطلق في الفضاء الخارجي، واستضافت مؤخرا أول حلقة عمل دولية تنظمها بشأن قانون الفضاء.

٢٣ - ومضى يقول إن التطبيق العملي لعلوم وتكنولوجيات الفضاء، مثل الاستشعار عن بعد، ورصد الأرض، صار يضطلع بدور حاسم في التنمية المستدامة، خصوصا في مجالات إدارة الموارد الطبيعية، والتنبؤ بالفيضانات والجفاف، والتخفيف من آثارهما. وتنطوي نظم الإنذار المبكر الفضائية على إمكانيات منع الخسائر والأضرار التي تحدثها الكوارث الطبيعية أو للتخفيف من آثارها.

٢٤ - **السيدة تشن بيجي** (الصين): دعت المجتمع الدولي إلى العمل معا من أجل تحقيق الوئام في الفضاء الخارجي. وينبغي للفضاء الخارجي الذي يتصف بالتناسق أن يكون سلميا أولا وقبل كل شيء، وبالتالي يجب على الدول أن تمنع تسليح الفضاء الخارجي.

٢٥ - وذكرت أن الفضاء الخارجي الذي يتسم بالوئام، باعتباره تراثا مشتركا للإنسانية جمعاء، ينبغي أن يكون تعاونيا، فالأنشطة الفضائية ينبغي أن تعزز التعاون الدولي. وتلتزم الصين بتعزيز التعاون الدولي في الفضاء الخارجي على أساس الاستخدام السلمي والمنفعة المتساوية والمشتركة، والتنمية المتبادلة. وهي تواصل الاشتراك في الأنشطة التي تنظمها الأمم المتحدة وتقدم دعما قويا لمشروع ''سبايدر'' التابع للأمم المتحدة، الذي يجري حاليا إعداد مكتب له في بيجين. كما أن الصين ملتزمة بتعزيز التعاون في الفضاء في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، وتقيم تعاونا ثنائيا مع عدد من البلدان في هذا الميدان.

٢٦ - وأضافت أن الفضاء الخارجي الذي يتسم بالوئام ينبغي أيضا أن يعزز التنمية. وتشاطر الصين الرأي القائل بأن أنشطة الفضاء ينبغي أن تسهل الجهود الدولية لتعزيز التنمية المشتركة والرخاء المشترك، وأحرزت بالفعل تقدما في هذا الصدد. وتستخدم الصور التي التقطها ساتل الموارد الأرضية الصيني - البرازيلي، الذي أطلق في عام ٢٠٠٧، ضمن جملة أمور، في الإنتاج الزراعي والحماية البيئية ومسح الأرض والموارد. وفي عام ٢٠٠٨، أطلقت الصين ساتلا للأرصاد الجوية للحصول على تنبؤات أكثر دقة بالأحوال الجوية،

بجانب ساتلين صغيرين لرصد البيئة والكوارث وإعداد خرائط الموارد. واضطلعت تكنولوجيا الفضاء بدور مهم بوجه خاص في دعم الإغاثة في أعقاب الزلزال المدمر الذي وقع في سيشوان. وقالت إن وفد بلدها يشكر كل الذين قدموا للصين الصور وغيرها من المساعدة التقنية المتعلقة بالفضاء.

٢٧ - واختتمت كلمتها بقولها إن الفضاء الذي يعمه الوئام ينبغي أن يخضع لسيادة القانون. فأنشطة الفضاء ينبغي أن تلتزم بالمعاهدات الدولية القائمة بشأن الفضاء، وينبغي للدول أن تواصل تحسين النظام القانوني الذي يحكم الفضاء الخارجي، بغية منع تسليح الفضاء الخارجي وسباقات التسلح فيه. وينبغي، لهذا الغرض، التفاوض لإبرام صك قانوني دولي. وقدمت الصين وعدة دول أخرى ورقات عمل لمؤتمر نزع السلاح، كان آخرها مشروع معاهدة لمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، وتأمل في بدء المناقشات الموضوعية حول المشروع في أقرب وقت ممكن.

٢٨ - **السيد بونكراسن** (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن المنافع العظيمة المستمدة من تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته تواكبها تحديات هائلة. ولا تتمتع جميع البلدان بإمكانية الانتفاع بالفضاء على قدم المساواة، وثمة حاجة إلى كفالة المشاركة الواسعة لمنافع علم وتكنولوجيا الفضاء بين البلدان الرائدة للفضاء والدول غير الرائدة له على السواء.

٢٩ - وذكر انه يجب إعادة التأكيد على المبادئ الأساسية التي تنص على ضرورة استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته في الأغراض السلمية وحدها. وتشيد الرابطة بالتقدم الكبير الذي أحرزته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في هذا الصدد.

٣٠ - وأكد من جديد اهتمام الرابطة وتأييدها القوي لبرنامج سبايدر التابع للأمم المتحدة، وشجع اللجنة على مواصلة استعراض وإعداد خطة مفصلة للعمل والميزانية للأجل الطويل؛ فضلا عن تعزيز التنسيق بين مكاتب سبايدر في فيينا وبيجين وبون وجنيف. ويمكن أن يجهز البرنامج أيضا بآلية لتشجيع مشاركة الدول الأعضاء والحصول على مساهمات منها.

٣١ - وأضاف أن رابطة أمم جنوب شرق آسيا تؤيد الفريق العامل التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والمعني بتعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده، وجهوده لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من جانب الأطراف من غير الدول، فضلا عن الدول. ويعد تشغيل تكنولوجيات الفضاء من خلال التعاون الدولي من أكثر الأدوات فاعلية لتحقيق التنمية المستدامة، ولكن برامج بناء القدرات المرتبطة بها ينبغي أن تصمم بشكل يستجيب للاحتياجات التي ينفرد بها العالم النامي. وتعرب الرابطة أيضا عن تقديرها للدعم المقدم من شركائها في الحوار، ومن بينهم أستراليا والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان، لعمل لجنتها الفرعية بشأن تكنولوجيات الفضاء وتطبيقاته في مختلف المشاريع والمنتديات.

٣٢ - ثم تكلم بصفته ممثلا لتايلند، فقال إن بلده ستشارك قريبا في استضافة حلقة العمل القادمة للأمم المتحدة بشأن قانون الفضاء، ودعا جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة فيها. وأفاد بأن تايلند أطلقت مؤخرا أول ساتل لها للاستشعار عن بُعد والمسمى ''ثيوس''، وهي على استعداد لتقديم بيانات رصد الكوارث والتخفيف من آثارها في إطار الأمم المتحدة وضمن خطط التعاون الإقليمي.

٣٣ - **السيدة ليبوفيتس** (فرنسا): تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي والبلدين المرشحين وهما جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وتركيا، وبلدان عملية الاستقرار والانتساب، وهي ألبانيا والجبل الأسود وصربيا، إضافة إلى أرمينيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا، فقالت إن استخدام الفضاء الخارجي أصبح أمرا حاسما في إيصال خدمات الاتصالات إلى أكثر مناطق العالم انعزالا. ويمكن استخدام الفضاء الخارجي أيضا لنشر أدوات التنبؤ بالكوارث الطبيعية والتوقي منها. وفي هذا الصدد، يؤيد الاتحاد الأوروبي برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وذلك منذ إنشائه.

٣٤ - وذكرت أن الاتحاد الأوروبي ينوي زيادة استخدامه لتكنولوجيات الفضاء للحصول على قياس أكثر دقة للظواهر المتصلة بتغير المناخ، والتخفيف من آثارها. وتعد تكنولوجيات الفضاء المتكاملة، مثل الاتصالات والنظام العالمي لتحديد الموقع، ونظم رصد الأرض، تعد مهمة للتنمية الدولية وينبغي التركيز على استخدامها.

٣٥ - وأضافت أن دول الاتحاد الأوروبي، إدراكا منها لأهمية توافر الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، صوتت بالإجماع لصالح قراري الجمعية العامة ٤٣/٦٢ (بشأن تدابير الشفافية وبناء القدرات في أنشطة الفضاء الخارجي)، و ٢٠/٦٢ (بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي).

٣٦ - وأردفت أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى إعداد مدونة غير ملزمة لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي، التي ستضع القواعد الأساسية للدول التي تضطلع بأنشطة في الفضاء الخارجي، وتساعد على الحد من أخطار التصادم في الفضاء، وحدوث حطام فضائي، وتعزز أيضا التفاهم بين الدول المرتادة للفضاء.

٣٧ - واستطردت أنه سيكون من الضروري تحقيق التكامل بين عمل مؤتمر نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، والاتصال بين هاتين الهيئتين لمنع ازدواج الجهود. وذكرت، في هذا الخصوص، بأن مدة ولاية اللجنة الفرعية القانونية يمكن تقليصها واقترحت أن تقوم لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ببحث هذه المسألة كجزء من أنشطتها في المستقبل.

٣٨ - **السيدة أيتيموفا** (كازاخستان): قالت إن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي وتطبيق التكنولوجيات الفضائية لتعزيز التنمية المستدامة أمر ضروري لضمان تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم. وأفادت بأن الهيكل الأساسي لكازاخستان في مجال الفضاء، بما في ذلك قاعدة بايكونور الشهيرة لإطلاق المركبات الفضائية جعل بإمكانها الإسهام بنشاط في الأنشطة الفضائية الدولية، ودعم جهود الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

٣٩ - وذكرت أن كازاخستان شاركت في مختلف المشاريع الدولية، ومن بينها استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض حماية البيئة. وتعاونت أيضا مع الاتحاد الروسي بشأن تكنولوجيا الفضاء والطيران والاستشعار عن بعد لكوكب الأرض. وسيصبح بلدها، بإطلاق ساتل الاتصالات KazSat-2 في مدار ثابت بالنسبة للأرض قريبا، واحدا من ٢٥ دولة فقط من الدول التي لديها ساتلان أو أكثر في مدار حول الأرض.

٤٠ - وأضافت أن كازاخستان، باعتبارها أحد أكبر ١٠ دول منتجة ومصدرة للحبوب في العالم، على استعداد لاستخدام أحدث تكنولوجياتها الزراعية، ومن بينها تطبيقات وأدوات الفضاء، من أجل معالجة أزمة الأغذية العالمية. وثمة حاجة ملحة لزيادة التمويل لتطوير ونقل التكنولوجيات

الابتكارية من أجل زيادة الإنتاج الزراعي العالمي إلى الحد الأقصى.

٤١ - وذكرت أن كازاخستان تدرك تماما آثار الكوارث البيئية، لأن منطقة سيميبالاتينسك، التي كان مسرحا للتجارب النووية في السابق، تقع في إقليمها. وبالرغم من أن إطار المساعدة والتعاون الدوليين بخصوص تطبيق تكنولوجيا الفضاء في هذه المناطق صار مطلبا في العديد من قرارات الجمعية العامة، فإن هذه القرارات لم تنفذ بعد بالكامل.

٤٢ - **السيد أنور** (الهند): قال إن المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء قدمت صور الاستشعار عن بعد وخدمات دعم لعمليات الإغاثة عقب وقوع كارثة إعصار نارغيس في ميانمار وزلزال سيشوان في الصين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مركبة إطلاق السواتل القطبية الهندية استخدمت في إطلاق ساتل تجاري لحساب أحد الزبائن الدوليين. وتنوي بلده في السنوات القادمة توفير الفرصة للطلبة والعلماء من البلدان النامية لاستخدام تجهيزات الإطلاق الهندية.

٤٣ - وذكر أن بلده سعت أيضا إلى تطبيق برامج الهدف منها استخدام تكنولوجيا الفضاء للمساعدة في التعليم عن بُعد، والتطبيب عن بعد، وإيصال معلومات التخطيط والتنمية المحلية.

٤٤ - وأضاف أن إطلاق ''شندريان - ١'' قريبا، وهي أول بعثة علمية هندية إلى القمر في مركبة غير مأهولة، يعد مثالا لكيفية قيام علماء من بلدان مختلفة بتشاطر خبرتهم لصالح الإنسانية. ومن المتوقع أن تحمل المركبة الفضائية أجهزة علمية ليس للهند فحسب، بل أيضا للولايات المتحدة ووكالة الفضاء الأوروبية وبلغاريا. وقد وقعت المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء ونظيرتها الروسية أيضا اتفاقا مشتركا للبحث والاستكشاف على سطح القمر بغية التحضير لبعثة ''شندريان - ٢''، التي ستتكون من إرسال مركبة تدور في مدار حول القمر ومركبة للاستعمال على سطح القمر.

٤٥ - واختتم كلامه بقوله إن المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء تهتم بوجه خاص بمساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها في تطبيق تكنولوجيا الفضاء. وفي هذا الصدد، فإن مركز تعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي يعمل من الهند، نفذ حتى الآن ٢٦ برنامجا للدراسات العليا و ١٩ دورة تدريبية وحلقة عمل قصيرة المدة، عادت بالفائدة على علماء من داخل المنطقة وخارجها.

٤٦ - **السيدة بلوم** (كولومبيا): أعربت عن ترحيبها بالتزام لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية ولجانها الفرعية بتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، بما في ذلك خطة العمل الصادرة عن المؤتمر. وقالت إن كولومبيا تولي أولوية عليا لتعزيز التعاون الدولي والإقليمي لنقل المعارف والتكنولوجيات، فقد قدمت التدريب في عام ٢٠٠٧ في مجال تكنولوجيات الجغرافيا المكانية لأكثر من ٨٠٠ طالب، منهم ١٣٠ طالبا من بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى. وتعمل هيئة الفضاء الكولومبية الجديدة على إدماج الجهود ووضع تكنولوجيات الفضاء في خدمة المجتمع الكولومبي والتنمية المستدامة، تمشيا مع إعلان سان فرانسيسكو دي كيتو لعام ٢٠٠٦. كما وقعت كولومبيا مؤخرا معاهدة مع الأرجنتين بهدف تطوير التعاون الثنائي في مجال البحوث واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويجب تجنب نشر الأسلحة في الفضاء كأمر ذي أولوية، ولهذا الغرض، من الضروري إقامة اتصال بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومؤتمر نزع السلاح.

٤٧ - وذكرت أن المدار الثابت بالنسبة للأرض، كما لاحظت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، يعد موردا طبيعيا محدودا. وينبغي أن يقوم استخدامه على مبدأ الاستفادة الرشيدة والمنصفة لجميع البلدان. وينبغي أن تراعى احتياجات البلدان النامية وكذلك الموقع الجغرافي لبلدان معينة، ودور الاتحاد الدولي للاتصالات. وينبغي ألا يقتصر المدار الثابت بالنسبة للأرض على الاستعمالات التجارية على حساب الوظائف الاجتماعية؛ ولذلك فهي ترحب بالتنسيق القائم بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وينبغي تعزيز القدرة الإدارية لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، إذ أنه يضطلع بدور أساسي في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، الذي يشمل مجالات مواضيعية ذات أولوية من المجالات التي تهم البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وقد ساعدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، خلال الخمسين سنة الماضية، في تعزيز فهم أفضل للتفاعل بين النظم الأرضية والتنمية البشرية. ويعد المزيد من التعاون ضروريا لتحقيق التنمية المستدامة.

٤٨ - **السيد هودجكنز** (الولايات المتحدة الأمريكية): أشاد بالعمل الذي أنجزته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجانها الفرعية في العام الماضي، بدعم من مكتب شؤون الفضاء الخارجي. وخلال السنوات الخمسين لوجودها، كانت اللجنة عاملا مساعدا لتعزيز التعاون الدولي في أنشطة الفضاء ودعم التبادل الواسع النطاق للمعلومات بين الدول المرتادة للفضاء والدول غير المرتادة للفضاء، ذلك بشأن التطورات الأخيرة في مجال استكشاف الفضاء وما يترتب عليه من منافع.

٤٩ - وذكر أن إعلان المبادئ القانونية المنظمة لأنشطة الدول في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، الذي اعتمدته الجمعية العامة عام ١٩٦٣ وفر إطارا قانونيا لاستخدام الفضاء الخارجي واستكشافه بشكل منظم، وقد صمد هذا الإعلان لاختبار الزمن. وبالمثل، فإن اتفاق إنقاذ الملاحين الفضائيين وإعادة الملاحين الفضائيين ورد الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، الذي أنشأ إطارا للاستجابة الدولية الفورية والفعالة لحوادث الفضاء أو الطوارئ في الفضاء لم يفقد أهميته.

٥٠ - وأضاف أن اللجنة الفرعية القانونية في آخر دوراتها، بدأت العمل على بندين جديدين. فالتبادل العام للمعلومات عن التشريعات الوطنية ذات الصلة بالاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي يوفر رؤى عن كيفية إشراف الدول على أنشطتها الحكومية وغير الحكومية في الفضاء. ومن المشجع أيضا قيام اللجنة الفرعية ببحث البند الجديد على جدول أعمالها بشأن بناء القدرات في مجال قانون الفضاء. ورحب أيضا باقتراح إضافة بند على جدول أعمالها عن التبادل العام للمعلومات عن الآليات الوطنية المتعلقة بإجراءات التخفيف من الحطام الفضائي. وذكر أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية أتمت أيضا دورة ناجحة أخرى، إذ توصلت إلى توافق في الآراء حول مشروع إطار للسلامة فيما يتعلق باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، وهو الإطار الذي أعد بمساهمة متخصصة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالنجاح في استكمال خطة العمل المتعددة السنوات بشأن السنة الدولية للفيزياء الشمسية، التي تمثل مسعى دوليا بحق. وقد ركزت السنة اهتمام العالم على أهمية التعاون الدولي في بحوث الفيزياء الشمسية - الأرضية، وهو أمر مهم للحياة اليومية والبيئة ونظم الفضاء. كما رحب بإضافة بند جديد عن النظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل في جدول أعمال اللجنة الفرعية. وأضاف أن اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل تحقق نجاحا في التشجيع على التواؤم والتشغيل المتبادل فيما بين النظم العالمية

للملاحة بواسطة السواتل العالمية والإقليمية، مما يعزز استعمالها وإدماجها في الهياكل الأساسية، خصوصا في البلدان النامية.

٥١ - ومضى يقول إن العرض الذي قدمه ممثل الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء التابعة للولايات المتحدة (ناسا) في الدورة الحادية والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ألقى الضوء على إنجازات ناسا على مدى العقود الخمسة الأولى من وجودها، فضلا عن خططتها المستقبلية في مجال استكشاف وأبحاث الفضاء. وقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية حققت تقدما بشأن عدد من الموضوعات، بما فيها المنافع الجانبية لاستكشاف الفضاء، والحاجة إلى تعزيز دور اللجنة في النهوض بالتعاون الدولي للحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، واستعمال بيانات الجغرافيا المكانية المستشعرة من الفضاء لخدمة أغراض التنمية المستدامة، وذكر أن الوفود تمكنت من أن تتبادل المعلومات عن الجهود الرامية إلى توعية عامة الناس بدور أنشطة الفضاء في إثراء حياتهم اليومية.

٥٢ - **السيد لوبيز - تريغو** (كوبا): قال إنه من المفارقات أن تكرس بعض البلدان ملايين الدولارات على سباق التسلح في الفضاء بينما تسعى بلدان أخرى لضمان استخدام الملكية المشتركة للإنسانية لخدمة أهداف أكثر نبلا، مثل التنمية المستدامة والوقاية من الكوارث الطبيعية. وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يأخذ زمام القيادة في القيام على نحو عاجل بإبرام اتفاقية متعددة الأطراف بشأن منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي. فسباق التسلح هذا لن يقتصر على تدمير المستقبل الواعد للتطبيقات الفضائية فسحب، بل سيهدد أيضا وجود هذه التطبيقات في حد ذاتها. وينبغي للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تضطلع بدور خاص في نشر وتعزيز الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، فضلا عن تحسين المبادئ الأخلاقية والصكوك القانونية التي تكفل الاستخدام السلمي وغير التمييزي لجميع التطبيقات الفضائية.

٥٣ - وذكر أن كوبا، بالرغم من مواردها المحدودة، تقوم بتطوير البحوث في التطبيقات الفضائية السلمية، بما في ذلك في ميدان الأرصاد الجوية. فقد ساعدت التنبؤات المستندة إلى الصور عالية الوضوح الملتقطة بالسواتل، ساعدت كثيرا على الحد من فقدان الأرواح خلال الأعاصير التي وقعت مؤخرا. واستخدمت صور السواتل أيضا للكشف عن حرائق الغابات ورسم خرائط مواضيعية زراعية.

٥٤ - وأضاف أن التعاون الإقليمي والدولي يجب أن يعزز من خلال تبادل الخبرة والتكنولوجيا في الميادين التي تهم البلدان النامية بوجه خاص، مثل تغير المناخ والأمن الغذائي. ومن الضروري تأمين الحصول غير التمييزي على هذه التكنولوجيات من أجل تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات غير المحدودة التي تتيحها البحوث الفضائية وتطبيقاتها.

٥٥ - **السيد وولف** (جامايكا): قال إن حلقة النقاش التي عقدت في اليوم السابق أبرزت إمكانيات التطبيقات الفضائية في المساعدة على حل المشاكل على الصعيد الدولي، وخصوصا في مجال الأمن الغذائي العالمي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يستغل كل الوسائل المتاحة له للتأكد من أن الأزمة الغذائية لن تتضخم لتصبح وباء عالميا. وتؤيد جامايكا الجهود الرامية لتعزيز الاستخدام الواسع للتطبيقات الفضائية في مجالات الزراعة والتنمية المستدامة، وخصوصا في البلدان النامية.

٥٦ - وذكر أن بلدان منطقة البحر الكاريبي ما زالت تعاني من الآثار السلبية الناتجة عن التواتر المتزايد للأعاصير وتزايد شدتها. فقد تكبدت هايتي وكوبا وجامايكا مؤخرا خسارة كبيرة في الأرواح وأضرارا بالغة للهياكل الأساسية، ولم ينته

موسم الأعاصير بعد. وذكر أن وفد بلده يرحب، في هذا الصدد، بالجهود التي تبذلها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لمواصلة تعزيز قدرات برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، بما في ذلك من خلال عقد حلقات العمل الإقليمية. وتتطلع بلدان المنطقة إلى استخدام تكنولوجيات الفضاء لتعزيز جهودها في مكافحة الآثار الوخيمة لتغير المناخ. وذكر أنه يرحب بوجه خاص بالأنشطة التعاونية التي ينوي مكتب شؤون الفضاء الخارجي القيام بها في مجال إدارة الكوارث، والتي تتمشى مع إطار عمل هيوغو للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥. فالتطبيقات الفضائية، التي بإمكانها الإسهام في عدد من المجالات، تتسم بأهمية حاسمة لمستقبل جميع البلدان النامية.

٥٧ - وأضاف في الختام، أن وفد بلده يحث جميع الدول على أن تمتنع عن القيام بأي عمل يمكن أن يترتب عليه تسليح الفضاء الخارجي، ويؤيد جميع الجهود التي تبذلها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لضمان قدر أكبر من الشفافية في أنشطة الفضاء الخارجي. فالفضاء الخارجي هو التراث المشترك للإنسانية جمعاء وينبغي لكل الدول، بغض النظر عن حجمها ومستوى تنميتها، أن تستفيد من إمكاناته لتحسين حياة شعوبها بصورة إيجابية.

٥٨ - **السيدة غاش** (أستراليا): قالت إن وفد بلدها يقرّ بأهمية الأنشطة المتعلقة بالفضاء ويؤيد الجهود الدولية الرامية لمعالجة الأمن الغذائي. ويضطلع الاستشعار عن بُعد بدور متزايد الأهمية في وصف القيود على الإنتاجية، وتحديد التدخلات التي يمكن أن تزيد من كفاءة الموارد وتقدم إنذارا مبكرا عن حالات العجز الغذائي الوشيكة الوقوع.

٥٩ - وذكرت أن تكنولوجيات الفضاء تدعم حاليا نطاقا عريضا من أنشطة البحوث الأسترالية وغيرها من التطبيقات المتعلقة بمسألة الأمن الغذائي. وهذه تتضمن رصد الأحوال الجوية والأرضية والمحيطية كمساهمة في إعداد الأدوات المستخدمة في التنبؤ بالطقس والجفاف، واستخدام نظم الاستشعار عن بُعد لرصد نمو المحاصيل، فضلا عن التغييرات في تدهور التربة والغطاء النباتي الناتج عن آثار أنشطة الإنسان و/أو تغير المناخ على المدى الطويل. وتسعى أستراليا إلى زيادة إنتاجية واستدامة نظمها الزراعية باعتبارها مساهمة مهمة في إمدادات الغذاء العالمية، بما في ذلك من خلال التطبيق المباشر لتكنولوجيات الاستشعار عن بُعد. وتعمل مؤسسات البحوث في إطار مجموعة من الشراكات الدولية تحقيقا لهذا الهدف، مع إمكانية المزيد من التوسع للمساعدة في تحقيق نواتج إنمائية على الصعيد الدولي. وتنوي أستراليا أيضا مواصلة تحسين استثمارها في البحوث الزراعية بهدف زيادة الإنتاجية الزراعية. وذكرت أن الصور الدقيقة الملتقطة بالسواتل جعلت من الممكن التنبؤ بالتغييرات في غلة المحاصيل، وقياس درجات حرارة سطح البحر وتتبع حرائق الغابات، بينما تمكن النظم العالمية لتحديد الموقع من مواصلة تطوير الأساليب الزراعية الدقيقة التي يمكن أن تخفض التكاليف وتزيد الإنتاج وتحسن الاستدامة الزراعية. واختتمت قائلة إن التكنولوجيات الفضائية يجب أن تكون متاحة أيضا للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا من أجل مساعدتها على بلوغ قدرتها الإنمائية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.